

قلت ملبى للرب ما اراده فخرى ما برسك انما المنة
قلت ومما يتعلق بالغرلة ما رايت في منامات يطول ذكرها ويختصرها اني
رايت كان الفضيل رضي الله عنه قال لا اذا اردت طريقا فادع هذه الشجرة فارتق
الطريق ورايت كان الشيخ باب الغيث رضي الله عنه قال من لم يلزم العزلة وهك
الحلق واندهل دينه وكان هذا المنام قريبا من الف هذا الخبر ورايته قبل
ذلك بمدة يسيرة هو والفقهاء اسماعيل الحضرى رضي الله عنهما في ليلة واحدة
تقال احدهما الى ما في علي الا بعد الحسين فقلت له يا سيدي هذا هو الغناء كما له
تقال يا طاري اذا جاء فضل الله جامرة واحده فقهرت انه يخبر بذلك الحرامين
الذين سجانه للعد **وقال** في بعض شيوخنا قريبا من التاريخ المذكور وقد
موتت كلالا منعا ان سمعتني ما اشتعل الانفس بعد ان رايت رضي
الله عنه في مسجد وهو سيدنا الفقيه محمد بن محمد الذي سمع المشهور بالبصائر كان
قوله هذا لي عفت ترجد وقفي في اشتغال بعض الطلبة التي من العلم بعد ما طال
التاسر جماعة كثيرين في ذلك وكذلك سالت الامام محمد الاسلام الاحمد
الغزالي رضي الله عنه في بعض منامات انتم فيها هاهنا الاشتغال بالعلم افضل ام
الاتقار والاشتغال بالله سبحانه فقال الفقهاء يقولون الاشتغال بالعلم افضل
ولم يعني بافضلية ذلك في نفس الامر بل اشار الى قول الفقهاء والله اعلم
وقال ايضا شيخنا وسيدنا الشيخ علي بن عده الطواشي بسايعه موتك
رضي الله عنه وجماعة من الفقهاء اعزهم الحقوني ثم قام فقلت له نحن بعدك قليل
فرسري يحيى عن ابن ابي عمير رضي الله عنه في حديثه في مسجد عالي في مدينة عجمه فقام
وتلفاني وغانقني وفرح بي فرحاً شديداً واجلسني الى جانبه ولا اذري علم هذا
لحق الموت او لحق الزهد في الدنيا والانتفاع الى الله تعالى وهذا ايضا قريب
من التاريخ المذكور ورايت ايضا فاما تقدم كان انسا اشعر يمدح العزلة ويذم
للاطمة فقلت له قد قالوا الحياطة افضل لمن لم فيها فقال من جاز الذي سماه الحياطة
انتم في كل نسال الله الكريم التوفيق **قلت** وينبغي للمعتزل ان يحضر على حضور
الصلوات في الجماعات فان قصر بالخرج فليقتس انسا انما يصلي معه في الجماعات

والاربعون

ولا يصار وحده فتقوته الفضائل العظيمة والدرجات العاليات اللهم الا ان دعوا
الضرورة والمصلحة الطاهرة الى الاعتزال في المواضع الجعديات كالجبال والجزر
والقنوات والمروجين تكرم الله حينئذ انفسا عفا حره كما عفا عنه في الجماعات
ويقتضيه من يصلي معه من الملائكة او الصالحين كما جاء عن بعضهم بعض الروايات

- **واشدد في العزلة في البراري**
- احسن الناس الايمان عند حقيق الحادس كنه القهار
- له في الليل حظ من صلاه ومن صوم اذا طلع النصارى
- وقوت النفس باق من كان له علم اذ لم يطبخ
- وفيه عفة وبه حيا اليه الاصابع لا يشا
- فذال قد يخامر كل شئ ولم يسه يوم البعث نار

• **واشدد في الضحك**

• ومشتت العزيمات لا يلوي على اهل ولا مال ولا حيران

• **قلت في حكايات المعتزلين في الادوية والشعاع وروشن الجبال**

عن ذي النون رضي الله عنه انه قال رايت بعض سواحل الشام امرأة قتلت من ابن
اقتلت فقالت من عند قوم تبحا فاجنواهم عن المضاجح فقلت وان ابن زيد بن قات
الي رجال لا تلجم بخاره ولا يبيع في كسوا الله فقلت فيهم **فانشان تقول**

- قوم همومهم بالله قد علفت والمهمهم تسمو الى الحد
- نطلب العلم وهو سيدهم احسن ظلمهم الوهم والصدق
- ما ان نازعهم دنيا ولا شرف من الطامع والدار والولد
- ولا لبا للثوب فاقربنق كالزجاج سرور رجل في بلاد
- فمهم رهان عذران واروده في السوايح تلاقم العباد

• **وحكي عن رجل** من رابع رحمة الله قال اقتلت من بعض بلاد الشام فينا اننا
في بعض الطريق رايت في عليه جبة صوف وبه رصوه فظننته موسوكا
فقلت من حلق فاصغر لونه حتى كانه صعب بالزعفران ثم قال خلفني من لا يعرفه